ملخص البحث

واقع الإرشاد الأكاديمي وحاجاته التطويرية في جامعة بيرزيت

نشأت الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العالمية مع الأخذ بنظام الساعات المعتمدة ،حيث أخذت به العديد من الجامعات العربية، ومنها الجامعات الفلسطينية، التي تعد جامعة بيرزيت رائدة في تطبيقه منذ ١٩٧٢ .

واستقطبت عملية الإرشاد الأكاديمي اهتمام الباحثين، لما له من دور كبير، وأهمية تربوية في حياة الطالب الدراسية ، فتناوله العديد من الدراسات الأجنبية والعربية . واختار الباحث جامعة بيرزيت كحالة للدراسة لالقاء الضوء على واقع الإرشاد الأكاديمي فيها ، بحيث يمكن أن تفيد النتائج في دراسة حالات الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية الأخرى في المستقبل، من قبل باحثين آخرين ، حيث إن هذا الموضوع لم يلق اهتماما كافيا من الباحثين في الجامعات الفلسطينية الأخرى . كما أن بعض المؤشرات السلبية في عملية الإرشاد الأكاديمي دفعت الباحث الى دراسة الواقع الأرشادي فيها .

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت، وكفايته وملاءمته لحاجات الطلاب ، ودور المرشد الأكاديمي ، وإجراءات الإرشاد ، والتعرف على الحاجات التطويرية اللازمة لعملية الإرشاد ، وأساليب التطوير الممكنة . وتعريف المسئولين في جامعة بيرزيت والمهتمين بالتعليم الجامعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة على ذلك . كما هدفت الى تركيز الاهتمام الى خطورة دور عملية الإرشاد الأكاديمي في العملية التربوية في الجامعة ، وتوجيه هذا الاهتمام لإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع في جامعة بيرزيت والجامعات الفلسطينية الأخرى .

وافترضت الدراسة أن الأرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت غير مرض ولا يلبي حاجات الطلاب وأنه بحاجة الى تطوير من النواحي التنظيمية والأجرائية ودور المرشد الأكاديمي ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالات أحصائية بين وجهات نظر الطلبة والعمداء والمرشدين على بنود الأستبانة ، ولا على المجالات الأرشادية التي تضمنتها.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الأسلوب المسحي والمنهج الوصفي التحليلي .

ولتحقيق أهداف الدراسة، حدد الباحث مجتمع الدراسة الذي تكون من :

١ - المعنيين بالعملية الإرشادية : عمداء ، رؤساء دوائر ومرشدي كليات .

٢ - طلبة جامعة بيرزيت المسجلين في الفصل الاول ١٩٩١ - ١٩٩٢والبالغ عددهم ١٩٨٤ طالبا .

٣ - مدير دائرة التسجيل وإحدى موظفات الدائرة ، ومنسقة البرنامج الخاص بطلبة السنة الأولى ، والمرشدة الاجتماعية في قسم الإرشاد .

وقام الباحث ببناء إستبانة على صورة أسئلة مقيدة ،استعملها مع مقياس ليكارت للتقديرات المتجمعة ، أعطى فيها خمسة أحكام لتقدير الإجابة على كل بند من بنود الاستبانة، وهذه الأحكام هي :

أوافق جدا ، أوافق ، ليس لي رأي ، لا أوافق ، لا أوافق بالمرة .

وتكونت الاستبانة بشكلها النهائي من أربعة أقسام ضمت سبعين عبارة، تكونت من سبعة وثمانين بندا ، وشملت أربعة مجالات إرشادية .

وبعد أن تأكد الباحث من صدق الاستبانة وثباتها ،وزعها على عينة طبقية عشوائية منتظمة ، وماخوذة بطريقة تناسبية ، ومصنفة حسب الكلية والتخصص والجنس ، وبنسبة ٣٠٪ من المجتمع الطلابي الأصلي . كما وزعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة من المعنيين بالعملية الإرشادية ، حيث سلمها لمعظمهم باليد وأخرى مقابلات شخصية مع العديدين منهم . وأرسلها الى بعضهم ، ممن لميتمكن من مقابلتهم بالبريد الداخلي للجامعة.

وقد حللت نتائج الدراسة إحصائيا . واستخدم الباحث اختبار (ت) على مستوى ثقة ٠٥و٠. وأظهرت نتائج الاختبار، أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين وجهات نظر الفئات المختلفة التي تناولتها الدراسة ، على بنود الاستبانة .

كما أظهرت قيم النسبة الفائية عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين وجهات نظر العمداء والمرشدين والطلبة على مجالات : مفهوم الإرشاد الأكاديمي وأهميته، المرشد الأكاديمي ، تنظيم عملية الإرشاد الأكاديمي . بينما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهات النظر تلك ، على واقع الإرشاد الأكاديمي .

وقد يعود ذلك الى اختلاف في وجهات النظر نتيجة اختلاف المواقع الوظيفية، وتوزيع المسئوليات .

وافترض الباحث درجات الموافقة التالية للحكم على بنود الاستبانة :

١ - متدنية ، والنسبة المئوية لعلاماتها دون ٦٠٪

٢ - متوسطة ، والنسبة المئوية لعلاماتها من ٦٠٪ - ٧٩٪

٣ - عالية ، والنسبة المئوية لعلاماتها ٨٠٪ فاكثر .

ووجد الباحث تقاربا بين ما أظهرته نتائج الاستبانة، وما أظهرته نتائج المقابلات مع المعنيين بالعملية الإرشادية وإجاباتهم على الأسئلة المطروحة عليهم .

وتبين نتائج الدراسة ومناقشة هذه النتائج وتفسيراتها ما يلي :

١- عدم الرضا عن واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت، لا من قبل الطلبة ولا من قبل المعنيين بالعملية الإرشادية ، وأن هذا الإرشاد في هذه الجامعة غير كاف لسد الحاجات الإرشادية الأكاديمية لطلبتها، ولا يتم بالشكل الصحيح ، ولا يلقى الاهتمام الكافي . ويكاد يكون إجراءً شكليا ، يكاد يقتصر على تسجيل المساقات للفصل ، وأن دور بعض المرشدين يكاد يقتصر على توقيع بطاقة التسجيل ، مع قبول من الطلبة بهذا الدور ، وأن بعض المرشدين قليلو خبرة وكفاءة، ولا يلتزمون بأدوارهم . وأن مفهوم الإرشاد الأكاديمي عند بعض المعنيين بالعملية الإرشادية، وبعض الطلبة يكاد يكون مرادفا لتسجيل المساقات .

٢ - أهمية الإرشاد الأكاديمي وضرورة تطويره، وخطورة دور المرشد الأكاديمي في العملية التربوية، وضرورة توعية المرشدين الأكاديميين والطلبة . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة حول هذه الأمور ، وحول ضرورة وضع سياسة إرشادية واضحة وتوفير نظام إرشادي واضح .

٣ - تنتشر ظاهرة إرشاد الزملاء بين الطلبة، ويساعد في ذلك اقتصار دور بعض المرشدين على توقيع بطاقة التسجيل .

٤ - ضعف التنسيق بين المعنيين بالعملية الإرشادية ، ولا تحدث لقاءات وندوات بين المرشدين .

٥ - لا يتم تقويم العملية الإرشادية، ولا عمل المرشدين الأكاديميين، ولا يوجد منهج واضح ولا آلية محدده للتقويم .

٦ - توجد سلبيات متعدده في عملية الإرشاد الأكاديمي ، مما يؤكد الحاجة الى هذه الدراسة وأهميتها.

٧ - حققت الدراسة أهدافها، و أثبتت فرضياتها، مما يؤكد الحاجة الى تطوير الإرشاد الأكاديمي . و بينت الدراسة أن الحاجات التطويرية للأرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت هي:

أ- وضع سياسة أرشادية واضحة، ومنهج أرشادي واضح ، وآلية أرشادية مناسبة.

ب- أنشاء وحدة أرشاد مركزية تتولى التخطيط والأشراف والتنسيق وتحديد الأجراءات، وتضع أسسا وآلية للتقويم ، و تضم مهنيين من ذوي الخبرة و الكفاءة العالية .

ج- تعيين مرشدين متفرغين ومدربين.

د- استخدام الحاسوب في العملية الأرشادية من قبل المرشدين، بحيث يتاح لهم الأتصال الحاسوبي المباشر للحصول على المعلومات من دائرة التسجيل والقبول.

هـ- زيادة التنسيق بين المعنيين بالعملية الأرشادية.

٨ - يتوقع الباحث أن يفيد ما عرضه من نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات في العمل، لتطوير منهج إرشادي يلبي الحاجة الى تطوير الإرشاد الأكاديمي وتحسينه، ويسهم في توجيه الاهتمامات لإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع في الجامعات الفلسطينية .

٦ - توجد سلبيات متعدده في عملية الإرشاد الأكاديمي ، مما يؤكد الحاجة الى هذه الدراسة وأهميتها.

٧ - حققت الدراسة أهدافها، و أثبتت فرضياتها، مما يؤكد الحاجة الى تطوير الإرشاد الأكاديمي .

و بينت الدراسة أن الحاجات التطويرية للأرشاد الأكاديمي في جامعة بيرزيت هي:

أ- وضع سياسة أرشادية واضحة، ومنهج أرشادي واضح ، وآلية أرشادية مناسبة.

ب- أنشاء وحدة أرشاد مركزية تتولى التخطيط والأشراف والتنسيق وتحديد الأجراءات، وتضع أسسا وآلية للتقويم ، و تضم مهنيين من ذوي الخبرة و الكفاءة العالية .

ج- تعيين مرشدين متفرغين ومدربين.

د- استخدام الحاسوب في العملية الأرشادية من قبل المرشدين، بحيث يتاح لهم الأتصال الحاسوبي المباشر للحصول على المعلومات من دائرة التسجيل والقبول.

هـ- زيادة التنسيق بين المعنيين بالعملية الأرشادية.

٨ - يتوقع الباحث أن يفيد ما عرضه من نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات في العمل، لتطوير منهج إرشادي يلبي الحاجة الى تطوير الإرشاد الأكاديمي وتحسينه، ويسهم في توجيه الاهتمامات لإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع في الجامعات الفلسطينية .